الغلة ولا يوجد فيه اختلاف ولا تنازع ولا تباين اذ كان
العلم الظاهر المستقي عن اهله هو كالماء الطاهر النازل من
السماء لم تشبه شائبة ولما كان الامر فيما يعتقده المخالفون
لدعوة الحق مبنيا على الفساد والادغال وشوب الهوى بالضلال
اوجبوا التطهر بالمعرق حتى تذبيت التمر وتاولوا فيه قول رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله تمرة طيبة وماء طاهر والائمة الحق
عليهم السلام لا يرون التطهر الا بالماء القراح النازل من السماء
الباقي على جهته مما لم يشبه شائبة من علاج ادمي حتى انهم
لا يجيزون الطهارة بماء الورد الذي يتطيب به المعنى في جميع
ذلك كله انهم لا يرون الطهارة الا بالعلم النازل من السماء
الباقي على جهته بما لم يشبه راي ولا ابتداع والمخالفون يرون
ان يقرنوا الى الشريعة بدعهم وقياساتهم وارائهم الفاسدة
حتى ان ابا حنيفة قال في اول كتاب علمنا هذا راي وهو احسن
ما قدرنا عليه فمن اوتي باحسن من ذلك اتبعناه فهذا اقرار منه
بكونه على غير بصيرة من امره وانه يبني على شفا جرف هار فلا
يفتي به من حرام هو حلال وقد جاء في الخبر ان الصادق جعفر بن

محمد ع م

محمد ع م قال لابي حنيفة يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم
تجد فيه من كتاب الله سبحانه اثرا ولا تروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه خبرا فقال اقيسه برايي فقال له الصادق عليه السلام
ان اول من قاس ابليس اللعين خلده الله في العذاب المهين وذلك باستكباره
عن السجود لادم عليه السلام حين وجد جوهره من النار وجوهر ادم من
الطين ثم قال له يا نعمان ايهما اطهر المني ام البول فقال المني فقال ع م
فان الله تع قد فرض عن المني الغسل وعن البول الطهر ولو كان القياس
مطردا كان الاغتسال من البول اوجب وايهما اعظم عند الله سبحانه
الزنا ام القتل النفس فقال بل قتل النفس فقال ع م فان الله تع
طلب في الزنا اربعة من الشهداء وفي القتل نفسين ولو كان قياسك
مطردا لكان الاربعة في القتل فاتق الله يا نعمان ولا تقس فانا نحن
واياك نقف غدا بين يدي الله سبحانه فيسالنا عن قولنا ويسالكم
عن قولكم فنقول نحن قلنا ما قال الله تع وقال الرسول عليه السلام
وتقول انت واصحابك راينا وقسنا فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء
جعلنا الله ايها المؤمنون ممن اتبع هداه وعصى من الهمه
هواه والحمد لله الذي لا اله سواه ولا مهرب لمن عصاه وصلى الله
على خير من اصطفاه من رسله واجتباه محمد نبيه وعلى اله

Copyright © King Saud University